دار الهجرة النسائية الى القرءان الكريم

دورة الأصول النيرات في القراءات (الجزء الثاني)

لخادمة الإسلام :الشيخة شيماء

تصميم الطالبة: لينة الشريف

شرح
مَتن

(الدرة المضيَّة فى القراءات الثلاث المرضيَّة)

المتممة للعشرة

للإمَـامِ الحَـافِظِ
أبُـو الخَيـْـر

محمّد بن محمّد بن محمّد بن علي بن يوسُف
الشّـهير بِـابْنِ الجزريّ
المتوَفَّى سَـنة ٨٣٣ مِنَ الهِجرَةِ

مقدمة متن الدرَّة

١ قُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَلاَ

وَمَجِّدْهُ وَاسْأَلْ عَوْنَهُ وَتَوَسَّلاَ

٢ وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ

وَسَلِّمْ وَآلٍ وَالصِّحَابِ وَمَنْ تَلاَ

٣ وَبَعْدُ فَخُذْ نَظْمِي حُرُوفَ ثَلاَثَةٍ

تَتِمُّ بِهَا الْعَشْرُ الْقِرَاءَاتُ وَانْقُلاَ

٤ كَمَا هُوَ فِي تَحْبِيرِ تَيْسِيرِ سَبْعِهَا

فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ فَتَكْمُلاَ

٥ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ

كذَاكَ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ ذُو الْعُلاَ

٦ وَيَعْقُوبُ قُلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ

وَإِسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيسَ عَنْ خَلَفٍ تَلاَ

٧ لِثَانٍ أَبُو عَمْرٍو وَالاَوَّلِ نَافِعٌ

وَثَالِثُهُمْ مَعْ أَصْلِهِي قَد تَأَصَّلاَ

٨ وَرَمْزُهُمُ ثُمَّ الرَّوَاةِ كَأَصْلِهِمْ

فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلاَ فَأُهْمِلاَ

٩ وَإِنْ كَلِمَةً أَطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ

كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجِلاَ

شرح مقدمة الدُّرَّة

١. مقدمـــــــة عامَّـــــة
٢. ابن الجزري والدُّرَّة المضيَّة
   - ترجمة الناظم
   - تعريف الدرَّة المضيَّة في القراءات الثلاث المرضيَّة

٣. القرَّاء الثلاثة في الدُّرَّة المضيَّة
   - تعريف القراء ورواتهم
   - علاقة قراء الدرة المضيَّة بقراء الشاطبية
   - رموز قراء الدُّرَّة

٤. منهج ابن الجزري في الدُّرة

مقدمة عامَّة

١ قُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَلاَ

وَمَجِّدْهُ وَاسْأَلْ عَوْنَهُ وَتَوَسَّلاَ

٢ وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ

وَسَلِّمْ وَآلٍ وَالصِّحَابِ وَمَنْ تَلاَ

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

- الحمد لله : وصف الله سبحانه وتعالى بالكمال مع المحبة، والتعظيم
- ابتدأ الناظم قصيدته بالثناء على الله تعالى بما هو أهله
- طلب الناظم العون والتوفيق من الله سبحانه وتعالى
- الصلاة على النبي امتثالاً لقول الله تعالى

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ الأحزاب: ٥٦

- الصلاة على النبي من الله رحمة مقرونة بتعظيم
- ومن الملائكة استغفار
- من الادميين تضرع ودعاء

ابن الجزري و الدرة المُضيَّة

ترجمة الناظم

اسمه: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري

كنيته : أبو الخير

وأطلق على نفسه لقب **السلفي** في منظومته الهداية في علم الرواية

يقول راجي عفو رب رَؤفِ محمد بن الجزري السلفي

شهرته: ابن الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر، شمال الموصل

مولده: دمشق في شهر رمضان سنة (٧٥١) هـ

قصة ولادته: كان أبوه تاجراً ،ومكث أربعين سنة لم يرزق ولداً، فحج وشرب من ماء زمزم، وسأل الله تعالى أن يرزقه ولداً عالماً فرُزِق بابنه محمد هذا بعد صلاة التراويح

وفاته: (عليه رحمة الله) عن ٨٢ سنة في شيراز ببلاد إيران سنة(٨٣٣) هـ

ملامح من حياته

نشأته: حفظ القرآن وهو ابن ثلاثة عشر عاماً، وصلى به وهو ابن أربعة عشر.

اجازه **خال جده محمد بن اسماعيل الخباز**

صفاته: الحافظ الحجة الثبت المدقق، قاضي القضاة، سند المقرئين، شيخ شيوخ الإقراء. كان صاحب ثراء ومال، وبياض وحمرة، وكان فصيحاً بليغاً.

تحصيله العلمي: كان عالما في التجويد والقراءات وشتى العلوم من تفسير وحديث وفقه وأصول وتوحيد وبلاغة ونحو وصرف ولغة وغيرها.

من مناصبه: ولِّي مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم الصالح وولي قضاء دمشق عام ٧٩٣هـ، والقضاء بشيراز، وبنى بكل منهما للقراء مدرسة ونشر علماً جماً.

بعض من مشايخه

في القراءات والتجويد

أفرد القراءات على

العلامة أبي محمد عبدالوهاب بن السُّلاَر

الشيخ أحمد بن إبراهيم الطحان

الشيخ احمد بن رجب

جمع القراءات على

الشيخ ابراهيم الحموي

الشيخ محمد بن صالح

الشيخ ابن اللبان

الشيخ عبد الله بن الجندي

الشيخ محمد بن الصائغ وعبد الرحمن بن البغدادي

الحديث والفقه والأصول والمعاني والبيان

الشيخ ضياء الدين سعد الله القزويني

صلاح الدين محمد بن إبراهيم بن عبدالله المقدسي

والامام الحافظ أبي الفداء إسماعيل ابن كثير(صاحب التفسير المعروف)

بعض من تلامذته

ابنه أبوبكر أحمد الذي شرح طيبة النشر

الشيخ محمود بن الحسين بن سليمان الشيرازي

الشيخ عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي الناشري الزبيدي، شارح الدرة المضية في القراءات الثلاث

الشيخ أبوبكر بن مصبح الحموي

الشيخ نجيب الدين عبدالله بن قطب بن الحسن البيهقي

الشيخ أحمد بن محمود بن أحمد الحجازي الضرير

وغيرهم من تلامذته

من مؤلفاته

في القراءات والتجويد

١- تحبير التيسير في القراءات العشر. مطبوع .

٢- تقريب النشر في القراءات العشر. مطبوع .

٣- التمهيد في علم التجويد . مطبوع .

٤- طيبة النشر في القراءات العشر. نظم . مطبوع .

٥- المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه . المشهورة بالمقدمة الجزرية _ نظم . مطبوع .

٦- النشر في القراءات العشر. مطبوع .

٧- إتحاف المهرة في تتمة العشرة .

٨- أصول القراءات.

٩- إعانة المهرة في الزيادة على العشرة . نظم .

ما هي الدرَّة المضيَّة؟

٣ وَبَعْدُ فَخُذْ نَظْمِي حُرُوفَ ثَلاَثَةٍ

تَتِمُّ بِهَا الْعَشْرُ الْقِرَاءَاتُ وَانْقُلاَ

٤ كَمَا هُوَ فِي تَحْبِيرِ تَيْسِيرِ سَبْعِهَا

فَأَسْاَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ فَتَكْمُلاَ

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

الدُّرَّة المُضِيَّة

نظمها الامام ابن الجزري .
على الوجه الذي ذكره في كتابه تحبير التيسير: وهو كتاب جمع فيه الناظم القراءات الثلاث مع السبع على الوجه الذي ذكره الداني في التيسير، وسماه بهذا الاسم، فكأنه زين التيسير حيث أكمله بالعشرة.

الـدُّرَّة المُضِـيَّة .

قصيدة لامية من بحر الطويل (نفس بحر الشاطبية)

اسمها كاملاً: (الدرة المضية فى القراءات الثلاث المرضية المتممة للعشرة

تاريخ نظمها : ٨٢٣ هـ

أبياتها : عددهم ٢٤٠ بيت بنص الناظم(تقريباً)

أقسامها :

أولاً: المقدمة

ثانياً: أصول القراء في عدة أبواب

ثالثاً: فرش الحروف مرتباً بترتيب سور القرءان

رابعاً: الخاتمة

القرَّاء الثلاثة
في
الدُّرَّة المضيَّة

القارئ الأوّل

هو **أبو جعفر** يزيد بن القعقاع المخزومي المدني تابعي جليل

كان من أجلّ شيوخ نافع

مناقبه:

قال نافع : لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف ، فما شك أحد ممن حضره أنه **نور القرآن**

سنده:

أبو جعفر ← عبد الله بن عياش، عبد الله بن عباس، ابو هريرة. ← **أبيّ بن كعب** ← **رسول الله ﷺ**

- رؤي في المنام على صورة حسنة ، فقال : **بشر أصحابي وكل من قرأ القرآن على قراءتي أن الله قد غفر لهم**
- وفاته: سنة ١٢٨ هـ

القارئ الأوّل
أبو جعفر

الراوي الأوَّل
ابن وردان
عيسى بن وردان
المدني
(توفي ١٦٠هـ)

الراوي الثاني
ابن جماز
سليمان بن مسلم
الزهري المدني
(توفي ١٧٠هـ)

للتذكرة : أبو له ابنان : ابو جعفر له راويان هما ابن وردان وابن جماز
...والبنوة هنا بنوَّة السند وليس بنوَّة النسب

الشاهد من الدُّرَّة

٥ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلُ

كَذَاكَ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ ذُو الْعُلاَ

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

القارئ الثاني

أبو محمد **يعقوب** بن إسحاق الحضرمي البصري

مناقبه:

- كان إماما كبيرا ثقة عالما
- انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عمرو
- **سنده: يعقوب ← أبو المنذر ← أبو عمرو .**
- بل قيل انه قرأ على الامام **ابي عمرو** البصري مباشرة
- قال أبو حاتم السجستاني : كان أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهب النحو .
- توفي سنة ٢٠٥ هـ.

القارئ الثاني
يعقوب

الراوي الأوَّل
رويـــس
محمد بن
المتوكّل اللؤلؤي .
البصري
(توفي ٢٣٨هـ)

الراوي الثاني
روح
هو أبو الحسن
روح بن عبد
المؤمن
(توفي ٢٣٥هـ)

للتذكرة : يعقوب له راويان رويس وروح (الواو وسطٌ جامع)

الشاهد من الدُّرَّة

٦ وَيَعْقُوبُ قُلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

شرح الدُّرَّة

القارئ الثالث

هو خلف بن هشام البزار البغدادي

- راوي الامام حمزة : حيث قرأ على سليم الذي قرأ على حمزة
- يُقال له خلف العاشر أو خلف عن نفسه أو خلف باختياره تمييزاً لقراءته عن روايته لحمزة
- ولد سنة خمسين ومائة
- حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وروي عنه قوله : أشكل عليَّ باباً في النحو فأنفقت ثمانين ألفاً حتى عرفته
- قرأ على سليم صاحب أبى بكر وقرأ ابو بكر على عاصم الكوفي متصلاً الى رسول الله ﷺ
- توفي سنة ٢٢٩هـ.

القارئ الثالث
خلف العاشر

الراوي الأوَّل

إسحاق

المروزي الوراق

(توفي ٢٨٦هـ)

الراوي الثاني

إدريس

ابن عبد الكريم الحداد

(توفي ٢٩٢هـ)

الشاهد من الدُّرَّة

وَإِسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيسَ عَنْ خَلَفٍ تَلاَ

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

علاقة
قراء الدُّرَّة المضيَّة
بقُـرَّاء الشـاطبيَّة

قراء الشاطبية

نـــافـع

أبو عمرو

حمـزة

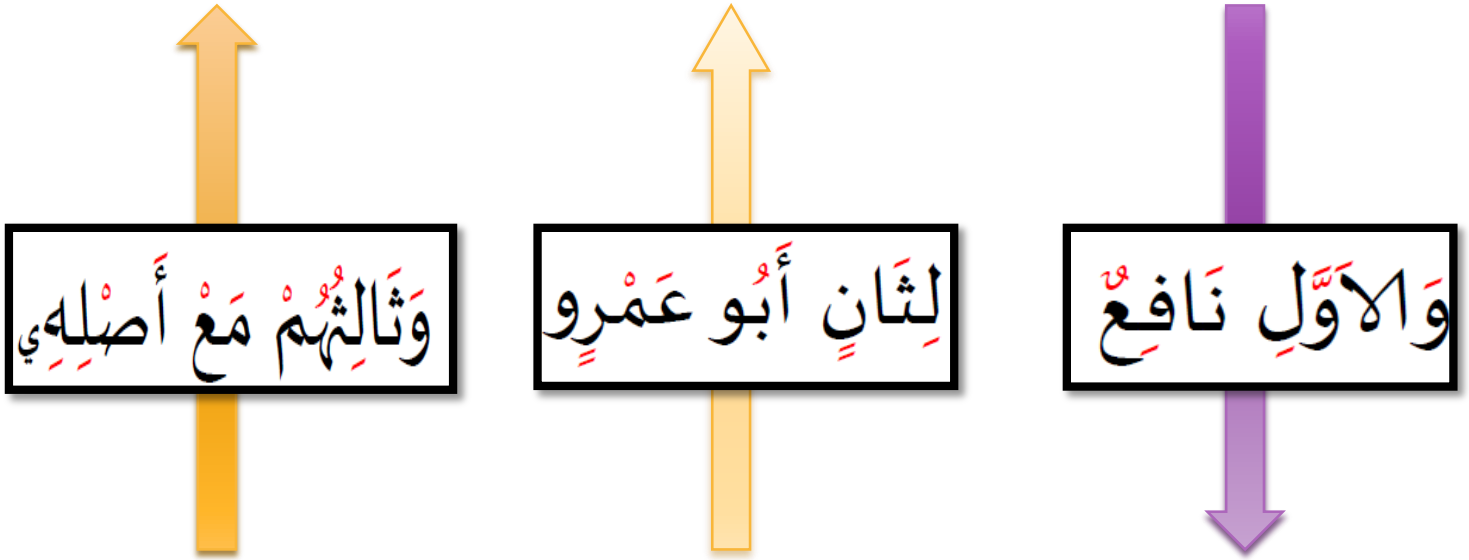

أبو جعفر

يعقوب

خلف العاشر

قراء الدرَّة

الشاهد من الدُّرَّة

٧ لِثَانٍ أَبُو عَمْرٍو وَالاَوَّلِ نَافِعٌ

وَثَالِثُهُمْ مَعْ أَصْلِهِي قَد تَأَصَّلاَ

وَثَالِثُهُمْ مَعْ حَمْزَةٍ قَدْ تَأَصَّلاَ

رموز قرَّاء الدُّرَّة

عين الناظم لرمز هؤلاء القراء ورواتهم ما جُعل لاصولهم من حرف **أبي جاد** في الشاطبية

أبج : لنافع وراوييه في الشاطبية

ولابي جعفر وراوييه في الدرة

حطي : لأبي عمرو وراوييه في الشاطبية

وليعقوب وراوييه في الدرة

فضق :لحمزة وراوييه في الشاطبية

ولخلف وراوييه في الدرة

شرح الدُّرَّة

جَدْوَلٌ لِبَيَانِ رُمُوزِ الْقُرَّاء في الدرَّة

أبج		حطي		فضق	
أ	أبو جعفر	ح	يعقوب	ف	خلف
ب	ابن وردان	ط	رويس	ض	إسحاق
ج	ابن جماز	ي	روح	ق	إدريس

الشاهد من الدُّرَّة

وَرَمْزُهُمُو ثُمَّ الرُّوَاةِ كَأَصْلِهِمْ

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

منهج ابن الجزري
في نظم الدرة

- منظومة لامية من البحر الطويل
- مستمدة من كتاب تحبير التيسير للناظم نفسه

كتاب تحبير التيسير يحتوى على القراءات العشر (السبع قراءات من كتاب التيسير للإمام الدانى بالإضافة للقراءات الثلاث التى أضافها ابن الجزرى للكتاب)

- تحتوي على القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر
- تحتوي على ثلاث قراء ولكل قارئ راويان
- للقراء ورواتهم أصول في الشاطبية
- سار على نفس منهج الشاطبي في نظمه عدا بعض الخلافات التي سيرد ذكرها

- عين الناظم لرموز هؤلاء القراء ورواتهم ما جُعل لاصولهم من حرف أبي جاد في الشاطبية من الرموز الحرفية الفردية

(أبج ، حطي ، فضق) بالترتيب

الحرف الأول : القارئ

الحرف الثاني : الراوي الاول

الحرف الثالث : الراوي الثاني

وَرَمْزُهُمُ وَ ثُمَّ الرُّوَاةِ كَأَصْلِهِمْ

- لم يلتزم الناظم بذكر الرمز الحرفي بعد ذكر الخلاف كما في الشاطبية وانما قد يُقَدِّم الرمز أو يؤخِّره
- أمثلة :

﴿ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ الأنعام ٥٤

وَحُزْ فَتْحَ إِنَّهْ مَعْ فَإِنَّهْ

وفيها تقدَّم الرمز (حا) حُز وهو يعقوب على ذكر الخلاف حيث قرأ بفتح أنَّه في الموضعين

﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ الفاتحة ٤

وَمَالِكِ حُزْ فُزْ

وفيها تأخَّر الرمز: (حا) حز و (فا) فُز وهما يعقوب وخلف عن ذكر الخلاف في كلمة مالك فقرءاها بِ ألف :مالك

- ذكر الناظم ما خالف فيه القارئ أو أحد راوييه أصولهم في الشاطبية
- سكت الناظم عن كلِّ ما وافق فيه القارئ أو احد راوييه اصولهم في الشاطبيه

ويُعتبر هذا من حسن نظم الإمام ابن الجزرى و طلباً للإختصار والتيسير

- أمثلة:

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ سورة البقرة ٨٣

يَعْبُدُو خَاطِبْ فَشَا

- المخالفة : اي ان مرموز (فا) فشا: خلف العاشر قرأها بتاء الخطاب خلافاً لأصله حمزة من الشاطبية الذي قرأها بالياء للغيب
- الموافقة : قرأها أبو جعفر ويعقوب كأصليهما

الشاهد من الدُّرَّة

فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلاَ فَأُهْمِلاَ

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

الكلمة المطلقة في الدُّرَّة

- ربما أورد الناظم الكلمة المختلف فيها **مطلقة** لقارئ او لراوٍ من غير تقييد معتمدًّاً على **الشهرة** وهي ما اشتهرت به قراءة الكلمة بين القراء وذلك كالاتي :

١. **الكلمة المطلقة التي يُقصد بها عموم الخلاف :**

هي كلمة مطلقة لها نظير فيقصد الناظم **عموم** خلاف القارئ اصله في الكلمة وفي نظائرها دون تقييد مثل (معاً) او (حيث وقع)

٢. **الكلمة المطلقة التي يُقصد بها خصوص الخلاف:**

فيها **تخصيص** خلاف القارئ لاصله في الموضع المذكور دون غيره من النظائر

٣. **الكلمة المطلقة التي يُقصد بها التذكير أو الغيبة أو الرفع**

الشاهد من الدُّرَّة

وَإِنْ كِلْمَةً أَطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

الأمثلة

١. الكلمة المطلقة التي يُقصد بها عموم الخلاف

دِفَاعُ حُزْ

حَ

دِفَاعُ

﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ سورة البقرة ٢٥١

﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ﴾ سورة الحج ٤٠

الكلمة المطلقة :دفاع (وردت في فرش سورة البقرة)

المقصود : عموم خلافها في موضع سورة البقرة وفي موضع الحج وذلك لاشتهار مخالفة يعقوب لأصله (أبي عمرو) في الموضعين

٢. الكلمة المطلقة التي يُقصد بها تخصيص الخلاف

وَحُزْ كَلِمَتْ

حَ

﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ الأنعام: ١١٥

الكلمة المطلقة :كلمت (وردت في فرش سورة الأنعام)

المقصود : تخصيص خلاف القارئ أصله بهذا الموضع فقط دون غيره من النظائر ولكن لم يقيده الناظم ب (هنا)

قرأها يعقوب على التوحيد: كلمت

وقرأها أبو عمرو على الجمع: كلمات

- قد يورد الناظم الكلمة منكرة ويريد بها عموم خلاف القارئ في المعرف منها والمنكر وقد يأتى بها معرَّفة بلام التعريف ويريد بها العموم أيضا كل ذلك معتمدا على شهرتها.

مثال

وَالصِّرَاطَ فِهَ اسْجَلاَ

فَ

﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ الفاتحة: ٦

الكلمة المطلقة :الصِّراط معرفة بلام التعريف (وردت في فرش سورة الفاتحة)

المقصود : عموم خلاف القارئ أصله في هذه الكلمة (معرَّفة أو نكرة) في سائر القرءان اعتماداً على شهرة خلاف خلف العاشر لاصله في الشاطبية

الشاهد من الدُّرَّة

كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا نَ اسْجِلاَ

اسجِلا: من أسجَل الشئ اذ جعله مُرسلاً ومُطلقاً ومُباحاً لكلِّ واحد

نسأل الله ان يجعل عملنا خالصاً

ويمن علينا بتمامه

على الوجه الذي يرضيه عنا

فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ فَتَكْمُلاَ